OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The Method of Qur'anic Iqtibas in the Book "Rasā'il min Al-Qur'ān" and Its Utilization in Developing Speaking Skills

أسلوب الاقتباس القرآني في كتاب "رسائل من القرآن" والاستفادة منه في تنمية مهارة الكلام

Muh. Ilham [1], Rizal Firdaus [2], Abdul Fatah[3]
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: ilhampaittang@mail.com[1]; rizalfirdaus9@gmail.com; fatahrasmullah@gmail.com3

Submission: 17-05-2026	*Revised: 24-05-2026*	*Accepted: 20-06-2025*	*Published: 28-06-2026*

Abstract

Arabic serves as the intellectual vessel for humans and a primary communication tool, honored by Allah as the language of the Holy Quran. Quranic quotation (Iqtibas) stands out as one of the finest rhetorical arts that bestows strength and beauty upon speech, making it an effective means to develop linguistic mastery. This research aims to identify Quranic quotations in Adham Sharqawi's "Rasail min al-Quran" (pages 8–30), understand their meanings, and determine how they can be utilized to improve students' speaking skills—specifically in dialogue and public speaking—to enable them to emulate sublime styles in daily expression. This research employs a descriptive-analytical method within a qualitative research framework, classified as library research. The researcher concluded that the book is rich in Quranic quotations employed in an engaging literary style easy for students to comprehend and imitate. Results indicate that integrating these quotations into daily dialogue and public speaking, supported by targeted exercises, significantly contributes to acquiring eloquent linguistic structures and authentic Quranic vocabulary, enabling students to speak fluent Arabic combining classical firmness with modern relevance.

Keywords: *Iqtibas Method; Rasail min al-Quran; Speaking Skill.*

Abstrak

Bahasa Arab merupakan wadah pemikiran manusia dan alat komunikasi utama yang dimuliakan Allah sebagai bahasa Al-Quran. Iqtibas (pengutipan) Al-Quran merupakan salah satu seni retorika (balaghah) terindah yang memberikan kekuatan dan keindahan pada ucapan, menjadikannya sarana efektif untuk mengembangkan kemahiran berbahasa. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui kutipan-kutipan Al-Quran dalam buku "Rasail min al-Quran" karya Adham Sharqawi (hal. 8–30), memahami maknanya, dan menentukan poin manfaatnya dalam meningkatkan keterampilan berbicara (maharah kalam), khususnya dalam dialog dan pidato. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif-analitis dalam bingkai penelitian kualitatif berupa penelitian kepustakaan. Peneliti menyimpulkan bahwa buku tersebut kaya akan kutipan Al-Quran yang disajikan dengan gaya sastra menarik sehingga memudahkan mahasiswa untuk memahami dan

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

menirunya. Penggunaan kutipan dalam dialog harian dan pidato berkontribusi besar dalam membekali mahasiswa dengan struktur bahasa yang balig dan kosakata Al-Quran yang otentik.

Kata Kunci: *Metode Iqtibas; Rasail min al-Quran; Keterampilan Berbicara.*

ملخص البحث

تُعدُّ اللغة العربية الوعاء الفكري للإنسان وأداة التواصل الأساسية، وقد شرفها الله بكونها لغة القرآن الكريم .ويبرز الاقتباس القرآني بوصفه من أبدع الفنون البلاغية التي تُضفي على الكلام قوةً وجمالًا، مما يجعله وسيلةً فعّالةً لتنمية الملكة اللسانية . يهدف هذا البحث إلى معرفة الاقتباسات القرآنية الواردة في كتاب" رسائل من القرآن "لأدهم شرقاوي من ص 8 إلى ص 30، وتحديد معانيها، وبيان أوجه الاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب جامعة الراية في مجالي الحوار والخطابة . يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي ضمن إطار البحث النوعي، ويُصنَّف ضمن البحوث المكتبية .توصّل الباحث إلى أن الكتاب يزخر باقتباسات قرآنية وُظِّفت بأسلوب أدبي شيق يسهل على الطلاب استيعابه ومحاكاته، وأن توظيف هذه الاقتباسات في الحوار اليومي والخطابة يُسهم بشكل كبير في إكساب الطلاب تراكيب لغوية بليغة ومفردات قرآنية أصيلة.

الكلمات المفتاحية :أسلوب الاقتباس؛ رسائل من القرآن؛ مهارة الكلام .

المقدمة

القرآن الكريم كلام الله المنزّل على نبيه محمد ﷺ، وقد تميز بإعجازه المطلق في نظمه وأسلوبه، حيث جاءت ألفاظه منتقاة بدقة وإيجاز،(Nasir and Al-Radhi 2022) لقد جعل الله سبحانه وتعالى اللغة العربية لغةً للإسلام، وحمل كتابه إلى أنحاء العالم، فانتشرت معه أينما انتشر الإسلام(Abdul Fatah 2019).تُعَدُّ اللغة في جوهرها أداةً للتواصل الإنساني والتعبير عن المقاصد، وقد عبّر ابن جني عن ذلك بقوله إنّها «أصوات يُعبّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم(Ibn Jinnī 2007) ، وهو تعريف يُبرز البعد الوظيفي للغة بوصفها وسيلةً طبيعية لنقل المعاني وتنظيم العلاقات بين الأفراد(Al-ʿĀrifīn 2008).ولقد شهد تعليم اللغة العربية تطورًا ملحوظًا، فلم يعد مقتصرًا على العربية العامة، بل اتجه أيضًا إلى تلبية الحاجات الخاصة للمتعلمين في المجالات المختلفة(Rizal Firdaus 2025) وبما أن اللغة هي الوعاء الذي يحتوي أفكار الإنسان ووسيلته الأساسية للتعبير عن تصوراته وأحاسيسه، فقد شاء الله تعالى أن تكون اللغة العربية وعاءً لكتابه الكريم، فازدادت بذلك شرفاً وخلوداً. ومن هذا المنطلق، برع العلماء والأدباء قديماً في الإفادة من هذا المعين، فضمّنوا كلامهم شيئاً من تراكيبه وألفاظه فيما عُرف بفن "الاقتباس"، وهو إيراد

بعض ألفاظ القرآن أو الحديث الشريف في النظم أو النثر مع بقاء صيغتها الأصلية، مما يضفي على الأساليب قوة وجمالاً ويعد من أبدع الوسائل في تنمية البيان (Akkawi 1996‘)

ومن أبرز المهارات اللغوية التي يسعى المتعلم إلى إتقانها مهارةُ الكلام، إذ تُمثّل المظهر العملي الأبرز لاستخدام اللغة في مواقف الحياة الواقعية؛ فهي «تعبير اللسان عمّا اكتسبه الإنسان من خلال الاستماع والقراءة والكتابة» (Fu’ad 2010) وهي الغاية التي يرمي إليها كثير من متعلمي اللغات الأجنبية والثانية. ولا يتحقق تعلم اللغة على نحو فعّال بمجرد حفظ القواعد والمفردات، بل من خلال القدرة على التعبير الشفهي السليم في سياقات تواصلية حقيقية، وقد أكّد (Al-Fawzan 2015) أن «الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوى عند أغلب متعلمي اللغة»، مما يجعل مهارة الكلام ركيزةً محوريةً في منظومة تعليم العربية لغير الناطقين بها.

ومهارة الكلام إحدى فنون اللغة الأربعة، وهي تعبير اللسان عما اكتسبه الإنسان من خلال الاستماع والقراءة والكتابة (Hermanto 2019) وتُعدّ هذه المهارة من أهم عناصر العملية التعليمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ يهدف هذا التعليم إلى تمكين المتعلم من القدرة على التكلم والتعبير الصحيح .ومن الوسائل الفعّالة لتنميتها تعلّمها من خلال أسلوب الاقتباس القرآني؛ إذ إن الاقتباس لا يقتصر على كونه أسلوبًا بلاغيًا يُضفي جمالًا وفصاحةً على الكلام، بل يتعدّى ذلك ليكون وسيلةً تعليميةً تربويةً تساعد الطالب على اكتساب مفردات قرآنية أصيلة وتراكيب لغوية رفيعة (Awliya 2016)

ويُعتبر كتاب" رسائل من القرآن "لأدهم الشرقاوي من أبرز المؤلفات الأدبية المعاصرة التي تهدف إلى تقريب المعاني القرآنية من وجدان القارئ بأسلوب أدبي رصيق .وتتمثّل مشكلة البحث في قلّة الدراسات التي تناولت العلاقة بين أسلوب الاقتباس القرآني وتنمية مهارة الكلام لدى الدارسين(al-Maktabah al-‘Arabiyyah li al-Kutub wa al-Ma‘arif 2026).

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاقتباس القرآني وتنمية مهارة الكلام، ومن أبرزها :دراسة (Razan 2024)بعنوان" منهج مقترح لتنمية مهارات الكلام لدى طلاب معهد فتية الإسلام باستخدام الاقتباس القرآني)سورة النساء نموذجاً"(، وتوصّل إلى وجود تدريبات قابلة للتطبيق في تنمية الكلام عبر الاقتباس القرآني .ودراسة رودي سيتياوان(Setiawan 2025)التي ركّزت على تنمية مهارة الكلام بالاقتباس من سورة يونس لدى المتعلمين المتوسطين .ودراسة بوتوتيه محمد الشافري(al-Syafiri 2020) بعنوان" إعداد الكتاب الإضافي على ضوء أسلوب الاقتباس من الآيات القرآنية لتعليم مهارة الكلام "وأثبتت فعالية الكتاب إحصائيًا في تطوير مهارات الكلام .والفرق

الجوهري في البحث الحالي أنه يدرس أسلوب الاقتباس في كتاب أدبي معاصررسائل من القرآن وتنزيله تطبيقيًا على طلاب جامعة الراية في مجالي الحوار والخطابة.

ويهدف هذا البحث إلى معرفة الاقتباسات القرآنية الواردة في كتاب "رسائل من القرآن" من الصفحة ٨ إلى الصفحة ٣٠، وتحليل معاني الآيات المقتبسة وبيان أساليب توظيفها في الكتاب، ثم الكشف عن أوجه الاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، خاصة في مجالات الحوار والتعبير الشفهي.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي ضمن إطار البحث النوعي(الكيفي)، الذي يركّز على وصف الظواهر وتحليل أسبابها وعواملها المؤثرة (Jami'at al-Jinan – Syu'un al-Tathwir 2015).ويُصنَّف هذا البحث ضمن البحوث المكتبية التي تعتمد على البيانات والمعلومات المنشورة في الكتب والأبحاث السابقة والمقالات العلمية(al-Salam Bousmina.)

تتمثّل خطوات تحليل البيانات وفق نموذج *Miles* و *Huberman* في (1) :جمع البيانات وتصنيفها، وذلك بتتبع الاقتباسات القرآنية في الكتاب وتحديدها وتصنيفها موضوعيًا، (2) عرض البيانات، وهو تحليل المعاني وبيان كيفية التوظيف التعليمي، (3) الاستنتاج، وهو استخلاص نتائج الدراسة وتوصياتها (Sugiyono 2015)

جُمعت البيانات بالاعتماد على المصدر الأساسي وهو كتاب" رسائل من القرآن "لأدهم شرقاوي) ص(30–8 ، وكتب التفسير، ولا سيما" المختصر في تفسير القرآن الكريم("مركز تفسير)2018 ، إضافةً إلى المعاجم والبحوث المتعلقة بمهارة الكلام وعلم البلاغة.

إضافةً إلى ذلك، أثبتت المناقشة أن كتاب «رسائل من القرآن» يمثل "جسراً لغوياً" يربط بين الطالب وبين التراث البلاغي القديم بأسلوب مشوق. فالاقتباس هنا ليس مجرد زينة لفظية، بل هو أداة لتقوية الحجة وزيادة الثقة بالنفس أثناء الكلام. إن دمج المفاهيم البلاغية كالاقتباس والتضمين مباشرة في دروس المحادثة بجامعة الراية أدى إلى إثراء الحصيلة اللغوية للطلاب، حيث انتقلوا من استخدام الجمل البسيطة إلى الجمل المركبة ذات الصبغة الأدبية. وتؤكد هذه النتائج أن "المدخل الأدبي المعاصر" الذي يمثله أدهم شرقاوي يعد من أنجح الوسائل لتطوير مهارة الكلام، لأنه يقدم لغة حية، نابضة بالواقع، ومستمدة في الوقت ذاته من أسمى مصادر العربية، مما يجعل المتعلم أكثر اعتزازاً بلغته وأكثر قدرة على الإبانة عن مقاصده بفصاحة قرآنية ومرونة عصرية.

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

الاقتباس لغةً مأخوذ من «قبس» التي تدل على شعلة من النار، ويُراد به الأخذ والانتفاع، كمن اقتبس ناراً أو اقتبس علماً استفاده (Ibn Manzur 1993). واصطلاحاً هو: «تضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما»، وغايته أن «يستعير من هذه الألفاظ القوة والبلاغة» (Amin and al-Jarim 2005)وقد قسم البلاغيون الاقتباس إلى قسمين؛ الأول: «الاقتباس الذي لا يغير معنى اللفظ المقتبس الأصلي»، والثاني: «الاقتباس الذي نقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي» (al-Muhsin bin Abd al-Aziz al-Askari 2004)

أظهرت عمليةُ التتبّع والتحليل اللغوي للمواضع الواردة من الصفحة الثامنة إلى الصفحة الثلاثين من المادة محلِّ الدراسة وجودَ عشرين اقتباسًا قرآنيًّا، جرى توظيفها بوصفها عناصرَ محوريةً في بناء المعنى الأدبي والتوجيهي داخل النص. وقد كشفت نتائجُ الدراسة أن هذه الاقتباسات لم تَرِد على نسقٍ واحد، بل تنوّعت سياقاتُها ووظائفُها التعبيرية بما يسهم في دعم مهارة الكلام وتنميتها لدى المتعلّمين، من خلال ما تحمله من أساليب بيانية وتراكيب لغوية ذات طابع فصيح ومؤثّر. كما قام الباحث باستخراج هذه الاقتباسات وتصنيفها وفق دلالاتها وسياقاتها التعليمية، لتكون نماذج لغوية يُقتدى بها في التعبير الشفهي لدى طلاب غير ناطقين باللغة العربية. ويعرض الجدول الآتي هذه الاقتباسات القرآنية كما وردت ضمن نطاق الدراسة وتحليلها.

أولًا: الاقتباسات القرآنية في كتاب "رسائل من القرآن" ومعانيها

بعد التتبُّع الدقيق لمواضع الاقتباس في الصفحات ٨–٣٠، تبيَّن أنها تشتمل على عشرين اقتباسًا قرآنيًّا متنوِّعًا. وسيتم استخدام هذه الاقتباسات في نوع القتباس الكلي، الذي يراد به إيراد الألفاظ القرآنية بصيغتها الأصلية دون تغيير ظاهر، وهو ما يُصطلح عليه بالاقتباس المقبول الوارد في الخطاب والمواعظ والتأمل. ولبيان المعاني المختصرة لهذه الآيات، رجع الباحث إلى كتاب «التفسير المختصر» (Nukhbah min al-'Ulamā' 2013) ، مع الاقتصار على المعنى المناسب لموضع الاقتباس القرآني. ويعرض الجدول الآتي هذه الاقتباسات مصنَّفةً وفق سورها ومعانيها المختصرة:

الرقم	نص الاقتباس القرآني	معنى الآية بالاختصار
١	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾	أولئك الأنبياء الذين هداهم الله إلى الحق، فاقتدِ بهديهم وسِرْ على طريقهم.
٢	﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ﴾	ومن الرسل من أخبرناك بقصصهم وأحوالهم لتعتبر بهم.
٣	﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾	الأعمال الصالحة تمحو الذنوب والسيئات.
٤	﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾	الإنسان أعلم بحقيقة نفسه وأعماله.
٥	﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾	أعطاكم الله من أنواع نعمه ما طلبتموه وما تحتاجون إليه.
٦	﴿عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾	نرجو من الله أن يعوضنا خيرًا مما فقدناه.
٧	﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾	حلف لهما أنه ناصح لهما فيما يدعوهما إليه.
٨	﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	بادروا إلى الأعمال الصالحة التي تنالون بها مغفرة الله.
٩	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	كل إنسان لا بد أن يذوق الموت.
١٠	﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾	اطلبوا العون من الله بالصبر والصلاة.
١١	﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾	يبشر الله زكريا بولد يفرح به.
١٢	﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	يقال للكافرين: ادخلوا جهنم ماكثين فيها دائمًا.
١٣	﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾	خضعت الوجوه وذلت لله الحي القيوم.
١٤	﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ﴾	أعرض عن الحق وتكبر عن قبوله.
١٥	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾	لا يحملكم بغض قوم على ترك العدل معهم.
١٦	﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾	وجوه المؤمنين يوم القيامة مشرقة حسنة.
١٧	﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾	لا إثم على من طلب العون ولم يجد ما يعينه.

١٨	﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾	ليعفُ الناس عن المسيء وليتجاوزوا عنه.
١٩	﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾	أخبر إبراهيم ابنه بالرؤيا التي أُمر فيها بذبحه.
٢٠	﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾	أبطل الله أعمال الكافرين فلم تنفعهم يوم القيامة.

جدول(١ :(الاقتباسات القرآنية في كتاب" رسائل من القرآن) "ص ٨-٣٠ ومعانيها المختصرة)

ثانيا: أوجه الاستفادة من الاقتباس القرأني

يرى الباحث أن الاستفادة من الاقتباسات القرآنية في تنمية مهارة الكلام تسلك مسارين تعليميين رئيسيين : الأول توظيفها في الحوار اليومي، والثاني استثمارها في الخطابة .وكلا المسارين يتكاملان في بناء الكفاءة التواصلية الشاملة لدى المتعلم.

أ .توظيف الاقتباسات في الحوار اليومي

صنّف الباحث الاقتباسات العشرين في عشرة موضوعات حوارية، ولكل موضوع حوار نموذجي مقترح يُدمج الاقتباسات القرآنية بصورة طبيعية .فعلى سبيل المثال، في موضوع" تذكّر الموت والاستعداد للآخرة "يمكن أن يدور هذا الحوار بين طالبين:

تذكّر الموت والاستعداد للآخرة

سالم: أشعر أحيانًا أن الناس ينسون أن حياتنا قصيرة وأن الموت قادم لا محالة.

راشد: نعم، كل نفس ذائقة الموت، ولذلك يجب أن نستعد للآخرة ونعمل للدار الباقية قبل فوات الأوان.

سالم: وماذا عن الجزاء يوم القيامة؟

راشد: وجوه يومئذٍ ناضرة، فمن استعد وأحسن عمله سيُبشّر بالنعيم، أما من أغفل نفسه، ففادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها، فالتحذير واضح لكل غافل.

سالم: إذن التذكير بالموت ليس خوفًا بلا سبب، بل دعوة للاستقامة والعمل الصالح.

راشد: بالضبط، ومن استحضر الموت استعد للآخرة، وزاد حرصه على العبادة والأعمال الصالحة.

سالم: سأحرص على التفكير في ذلك يوميًا لأحسن عملي قبل فوات الأوان.

هذا النهج يُسهم في انتقال المتعلم من مرحلة الحفظ الآلي إلى مرحلة التعبير الإبداعي التلقائي؛ إذ يتعلّم كيف يُدمج الاقتباسات في كلامه بسلاسة، مما يُعزّز قدرته على التواصل بالفصحى ويُغني أسلوبه الشفه.

التدريبات: اذكر جملة مفيدة استعانة من التعبيرات التالية:

١. كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ: تذكَّر دائمًا أن كُلَّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، فاجتهد في الاستعداد للقاء الله

٢. ففادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها: .....

٣. وجوه يومئذٍ ناضرة: .....

ب .تتوظيف الاقتباسات في الخطابة

صنّف الباحث الاقتباسات في خمسة موضوعات خطابية رئيسية (1) :الهداية والطاعة والرجوع إلى الله، (2) التوبة والرجاء في رحمة الله، (3) الدنيا والآخرة والمصير، (4) الأخلاق الإيمانية في الحياة، (5) التحذير من الغرور وفناء الدنيا .ولكل موضوع نص خطابي نموذجي يُدمج الاقتباسات بطريقة بلاغية مدروسة.

ففي خطبة" فناء الدنيا وبقاء الآخرة "يمكن للمتعلم أن يبني فقرته الخطابية على النحو الآتي:

فناء الدنيا وبقاء الآخرة

الحمد لله الذي جعل الدنيا دارَ ابتلاء، والآخرة دارَ جزاءٍ وبقاء، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

إن هذه الدنيا إلى زوال، ومهما طال الأمل فالنهاية واحدة، كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، حقيقةٌ توقظ القلوب وتمنع الغفلة عن المصير.

وحين تنقضي الحياة، يتبيّن الفرق بين من عاش لله ومن عاش للدنيا؛ فقومٌ أشرقت وجوههم بالرضا، وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ، وقومٌ ضاع سعيهم لغياب الإخلاص، وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا.

وفي ذلك اليوم تخضع النفوس لربها، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ، ويُجازى المستكبرون بما قدّموا، فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا.

ففناء الدنيا وبقاء الآخرة ميزانٌ للسلوك، من أدركه خفّ تعلّقه بما يفنى، واشتدّ حرصه على ما يبقى، فاستقام قلبه، وأصلح عمله، واستعدّ للقاء ربه.

وهذا النموذج الخطابي يُجسّد كيف يُمكن للاقتباس القرآني أن يُضفي على الكلام قوةً ووقعًا بالغًا، ويرفع مستوى الخطيب المتعلم من التعبير العادي إلى مستوى الأسلوب البليغ المؤثر.

التدريبات: اذكر جملة مفيدة استعانة من التعبيرات التالية:

٤. كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ: تذكَّر دائمًا أن كُلَّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، فاجتهد في الاستعداد للقاء الله

٥. وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ : .....

٦. وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ : .....

٧. ، فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا: .....

ب. المناقشة

تفسر هذه النتائج الأثر البالغ لكتاب «رسائل من القرآن» للكاتب أدهم الشرقاوي، الذي يُعد من أبرز المؤلفات الأدبية المعاصرة الهادفة إلى تقريب المعاني القرآنية من وجدان القارئ بأسلوب رصين. تنطلق فلسفة الكتاب من فكرة "البلاغ الرباني"، مستلهمة من نداء إبراهيم عليه السلام؛ حيث يسعى الشرقاوي لإعادة صياغة الآيات كرسائل شخصية موجهة لكل مؤمن، مما يجعله مادة خصبة لتنمية "الذكاء العاطفي واللغوي" لدى طلاب جامعة الراية (المكتبة العربية للكتب والمعارف ٢٠٢٦).

إن هذه العلاقة بين تعليم القرآن وتعليم البيان هي الجوهر الذي استثمره البحث في جامعة الراية؛ فالاقتباس القرآني ليس مجرد فن بلاغي، بل هو وسيلة تعليمية تساعد الطالب على اكتساب تراكيب رفيعة كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾، والتي وظفها الطلاب في حواراتهم للتعبير عن التفاؤل والإصلاح(Awliya 2016).

وانطلاقاً من نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحث معلمي اللغة العربية بضرورة إيلاء اهتمام خاص بالقضايا القرآنية عند تعليم اللغة من حيث القواعد والتعبير والبلاغة، لكون القرآن المصدر الأساسي والملهم لهذه اللغة

الشريفة الذي لا ينبغي الاستغناء عنه في صقل الملكة اللسانية، مع ضرورة تكثيف التدريبات المستمرة التي تحفز الطلاب على مشاركة أفكارهم باستخدام الاقتباسات القرآنية في النقاشات الصفية المختلفة لتعزيز قدراتهم على التواصل الفعّال؛ كما يوجه البحث دعوة للطلاب بوجوب التدريب المستمر على محاكاة الأساليب الأدبية الرفيعة الموجودة في كتاب «رسائل من القرآن» لأدهم شرقاوي، والحرص على توظيف الاقتباسات الواردة فيه ضمن أحاديثهم اليومية ومداخلاتهم الصفية، مما يسهم في تحويل النص من مادة دراسية إلى سلوك لغوي يعزز ملكة التحدث لديهم ويرتقي بمستواهم من التواصل التقليدي إلى التعبير الأدبي الرصين والمؤثر.

خلاصة البحث

خلص هذا البحث إلى جملة من النتائج الجوهرية؛ إذ تبيَّن أن كتاب" رسائل من القرآن "في الصفحات ٨-٣٠ يشتمل على عشرين اقتباسًا قرآنيًّا كليًّا موزَّعة على سياقات إيمانية وتربوية وأخلاقية وقصصية، جاءت كلُّها مقبولةً شرعًا ومستوفيةً لضوابط الاقتباس المعتبرة .كما ثبت أن هذه الاقتباسات- بما تتميَّز به من جمال أدبي ومعانٍ ميسَّرة -قادرةٌ على أن تُشكِّل مادةً تعليميةً فاعلة لتنمية مهارة الكلام لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها، حين تُوظَّف في نصوص حوارية وخطابية منظَّمة مدعومةً بتدريبات تطبيقية متدرِّجة.

وفي ضوء هذه النتائج، يُوصي البحث بما يلي :أن يُكثِّف معلمو العربية من توظيف الاقتباسات القرآنية في تدريس مهارة الكلام، وأن يحرص الطلاب على محاكاة نصوص" رسائل من القرآن "وتوظيف اقتباساتها في تعبيرهم اليومي، وأن تُطوِّر المؤسسات التعليمية برامج ومقرَّرات تُعلي من شأن القرآن الكريم مصدرًا للتعلُّم اللغوي والقيمي في آنٍ واحد .كما يُقترح للباحثين إجراء دراسات تجريبية تقيس أثر هذه المقاربة على مهارة الكلام بصورة كمِّية، وتمتدُّ لتشمل بقيةَ أجزاء الكتاب أو مؤلَّفات أدبية إسلامية مماثلة.

المراجع

‘Akkawi, In‘am Fawwal. 1996. *Al-Mu‘jam Al-Mufassal Fi ‘Ulum Al-Balaghah*. 2nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

al-Maktabah al-‘Arabiyyah li al-Kutub wa al-Ma‘arif. 2026. “Kitab Rasa’il Min Al-Qur’an.”

al-Muhsin bin Abd al-Aziz al-Askari, Abd. 2004. *Al-Iqtibas Min Al-Qur’an Wa Al-Hadith Lada Al-Balaghiyyin Wa Ulama’ Al-Shari’ah Wa Bayan Ahkam Al-Iqtibas*. Riyadh: Maktabah Dar al-Minhaj li al-Nashr wa al-Tawzi’.

al-Rahman bin Ibrahim al-Fawzan, ‘Abd. 2015. *Ida’at Li Mu‘allimi Al-Lughah Al-‘Arabiyyah Li Ghayr Al-Natiqin Biha*.

al-Salam Bousmina, Abd. n.d. “Al-Buhuth Al-Akademiyyah: Ta’rifuha Wa Khutuwat Injaziha.” Biskra, Algeria.

al-Syafiri, بوتوتيه Muhammad. 2020. “I‘Dad Al-Kitab Al-Idafi ‘Ala Daw’ Uslub Al-Iqtibas Min Al-Ayat Al-Qur’Aniyyah.” UIN Malang.

Al-ʿĀrifīn, Zayn. 2008. *Al-Lughah Al-ʿArabiyyah: Ṭarāʾiq Taʿlīmihā Wa Taʿallumihā*. 1st ed. Padang: HAYFA PRESS.

Amin, Mustafa, and Ali al-Jarim. 2005. *Al-Balaghah Al-Wadihah*. Cairo: Dar al-Ma‘arif.

Awliya, Andi. 2016. “Istirajiyyat Ta‘lim Maharah Al-Kalam.” *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*.

Fatah, Abdul, and Mada Wijaya Kusumah. 2019. “Al-Mufradat Al-Istilahiyyah Min Kitab Minhatu Al-‘Allam Fi Itsra’ Lughah Al-Tullab Bi Jami‘ah Al-Raayah.” *Rayah Al-Islam: Jurnal Ilmu Islam* 3 (1): 40–51.

Firdaus, Rizal, and Lalu Agus Pujiartha. 2025. “Analisis Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Tujuan Khusus Di Era Disrupsi.” *Rayah Al-Islam: Jurnal Ilmu Islam* 9 (4): 658–76. https://doi.org/10.37274/rayahalislam.v9i4.79.

Fu’ad, ‘Alyan Ahmad. 2010. *Al-Maharat Al-Lughawiyyah: Mahiyyatuha Wa Tara’iq Tadrisiha*. Riyadh: Dar al-Muslim li al-Nashr wa al-Tawzi‘.

Hermanto, Bambang. 2019. “Ahammiyyah Maharah Al-Kalam.” *Jurnal Kariman*.

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān. 2007. *Al-Khaṣāʾiṣ*. Edited by Muḥammad ʿAlī al-Najjār. 4th ed. al-Qāhirah: al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah li al-Kitāb.

Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali. 1993. *Lisan Al-Arab*. Beirut: Dar Sadir.

Jami‘at al-Jinan – Syu’un al-Tathwir. 2015. *Dalil Al-Bahits Fi Kitabat Al-Bahts Wa Syaklihi*. Tripoli, Lebanon.

Nasir, Thani, and Sulaiman Hamdan Adam Al-Radhi. 2022. “Al-Nasr Fi Al-Qur’an Al-Karim: Mafhumuhu Wa Asbabuhu Wa Mu’awwiqatuhu: Dirasah Mawdu’iyyah.” *HNSJ* 3 (11). https://doi.org/10.53796/hnsj31133.

Nukhbah min al-‘Ulamā.’ 2013. *Al-Tafsīr Al-Muyassar*. Al-Madīnah al-Munawwarah: Mujamma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf.

Razan, Ahmad. 2024. “Manhaj Muqtarah Li Tanmiyah Maharat Al-Kalam Bi Istikhdam Al-Iqtibas Al-Qur’ani.” Sukabumi.

Setiawan, Rudi. 2025. “Tanmiyah Maharah Al-Kalam Bi Uslub Al-Iqtibas Al-Qur’ani Min Surah Yunus.” Sukabumi.

Sugiyono. 2015. *Metode Penelitian Pendidikan, Kualitatif, Kuantitatif, R\&D*. Bandung, Indonesia: Alfabeta.